Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جوهر قائم فى تناسقها الفنى ، بل إننا نراه مهاجماً عنيفاً للتيار الجديد فى الشعر الذى غمر العالم العربى فيما بعد .. وهو لم يقف هذا الموقف إزاء مضمون الشعر الحديث وإنما وقف أمام هذا التطور الواسع فى شكله واعتماده على التفعيلة دون البيت والقافية ، وكان دفاعه حاراً عن القيم الموسيقية للقصيدة العربية ، وفى هذا الموضوع نشر « العقاد » كتابيه الشهيرين (اللغة الشاعرة) ، و(أشتات مجتمعات فى اللغة والأدب) .

ويحسن بنا أن نشير هنا إلى إيمان العقاد بالتجديد حينما نجده يدعو إلى الالتزام بالقواعد الفنية ونبذ كل ما هو قيد يحجر على حرية الشاعر فى إبداعه الفنى .. ومن هنا يفتح المجال – بفكره الثاقب – أمام كل تجديد فنى مادام فى إطار مدروس ..

لقد غادر العقاد حياتنا منذ خمسة عشر عاما ولم يترك وراءه ثروة ولا ورثة .. عاش حياته للفكر والعلم ، وحين سألوه لماذا لم يتزوج . أجاب : إن الحياة الاجتماعية تعطيه الفرصة لكى يتفرغ لحبه لقلمه ، وبدلا من أن تمتلئ أركان بيته بالأثاث الفخم والرياش الثمين . امتلأت بآلاف من الكتب والمراجع والأوراق . وبدلا من أن يترك فى الحياة أبناء يحملون اسمه ترك اسمه على صدر ثمانين كتاباً تعد كلها حججاً فى موضوعاتها .

لقد ترك « العقاد » بصماته على ثقافة كل قراء العربية من الرباط إلى بغداد .. ومازالت مؤلفاته إلى اليوم تحتل مكانها المرموق على أرفف المكتبات العربية تحكى إلى جانب مضمونها العلمى أعظم قصص الصمود والتحدى .

وفى جنوب مصر فى مدينة أسوان أقيم نصب تذكارى من الرخام الأبيض تحيط به حديقة خضراء مساحتها نصف فدان ، تضم نافورة ترمز لتدفق فكر « العقاد » وتجدد ثقافته .

كما أقيم فى عام ١٩٧٣ فى أسوان متحف يضم الممتلكات الشخصية « للعقاد »